(78) هذا ... ولقد قال المحدّث الكاشاني بعده ما نصّه : " لعلّ المراد أنّه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً للذين كفروا وللمشركين ، مأخوذة من الوحي ، لا أنّها كانت من أجزاء القرآن ... وكذلك كل ما ورد من هذا القبيل عليهم السلام " (1) . الحديث العاشر : ونظائره التي رواها الشيخان القمي والكليني وغيرهما ، من الأحاديث الدالّة على حذف اسم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) و " آل محمد " وكلمة " الولاية " وأسماء " المنافقين " ... وغير ذلك . ويغنينا عن النظر في أسانيد هذه الأحاديث واحداً واحداً اعتراف المحدّث الكاشاني بعدم صحتها ، وحملها ـ على فرض الصحة ـ على أنّه بهذا المعنى نزلت ، وليس المراد أنّها كذلك نزلت في أصل القرآن فحذف ذلك . ثم قال ـ رحمة ا تعالى ـ : " كذلك يخطر ببالي في تأويل تلك الأخبار إن صحت ... " (2) . وقال السيد الخوئي : " والجواب عن الاستدلال بهذه الطائفة : إنّا قد أوضحنا فيما تقدّم أنّ بعض التنزيل كان من قبيل التفسير للقرآن ، وليس من القرآن نفسه ، فلا بدّ من حمل هذه الروايات على أنّ ذكر أسماء الأئمة في التنزيل من هذا القبيل ، وإذا لم يتم هذا الحمل فلا بدّ من طرح هذه الروايات ، لمخالفتها الكتاب والسنّة والأدلّة المتقدّمة على نفي التحريف .

_____ (1) الوافي 2 : 273 . (2) نفس المصدر 2 : 274 .